[28] رجعنا في تفسير الآيات إلى تفسير الطبري والقرطبي ومجمع البيان. ونقلنا أعلاه ما اخترنا مما ذكروا في تفسير الآيات. وبعد ذلكم ندرس في ما يأتي حكمة تعدد زوجات الرسول صلى ا عليه وآله بإذنه تعالى. بيان الحكمة في تعدد زوجات الرسول صلى ا عليه وآله: تعرف حكمة تعدد زوجات الرسول صلى ا عليه وآله مع ملاحظة الظروف الاجتماعية التي عاشها الرسول صلى ا عليه وآله والمسلمون الاوائل في صدر الاسلام، وخاصة الظروف الاجتماعية التي كانت تعيشها النساء يومذاك. وفي هذا الصدد قال ا سبحانه: أ - في سورة النحل: (وإذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم * يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون) (الآيتان / 57 - 58). ب - في سورة الاسراء: (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأ كبيرا) (الآية / 31). ج - في سورة الانعام: (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم) (الآية / 151). د - في سورة التكوير: (وإذا الموءودة سئلت * بأي ذنب قتلت) (الآيتان / 8، 9). قال القرطبي: الموءودة: المقتولة، وهي الجارية تدفن وهي حية، سميت بذلك لما يطرح عليها من التراب، فيؤودها أي يثقلها حتى تموت. وقال ابن عباس في تفسير الآيات: كانت المرأة في الجاهلية إذا حملت حفرت حفرة، وتمخضت على رأسها، فإن ولدت جارية رمت بها في الحفرة، وردت التراب عليها، وإن ولدت غلاما

_____